شرح أرجوزة ملحة الإعراب

الدرس الأول

المعروفة في أوساط النحويين بأنها المرحلة الوسطى للمتعلِّم بين الآجُرُّومِيَّة والألفية

المحاور الأساسية للمحاضرة الأولى :

1- أهمية دراسة اللغة العربية .

2- علوم اللغة العربية .

3- نشأة علم النحو

4- مقدمة عن المتن والفارق بين النظم والشعر والأرجوزة

5- تعريف موجز بالحريريّ .

6- التعريف بالمتن

1- أهمية دراسة اللغة العربية .

بنُزولِ القرآنِ الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، غَدتِ العربيةُ أشرفَ اللّغاتِ، وأعلاها رتبةً؛ كما شرَّفها اللهُ -عزَّ وجلَّ- بأنْ كانَ خاتمُ النَّبيينِ للنّاس أجمعين عَربيّاً، صلى الله عليه وسلَّم، وما كان لهذه اللغةِ أنْ تأخذَ هذه المكانةَ العظيمةَ لولا هذا الشَّـرفُ العظيم، وهو ارتباطُها بالقرآنِ الكريمِ والسُّنةِ النبويّة . فالعلم الشرعي أساسه التفقّه في الكتاب والسنة ، ودراسة ما يعين على ذلك، ولذلك فإن العلوم التي يعتني بها علماء الشريعة يمكن تقسيمها إلى قسمين :

1- علوم المقاصد (ويطلق عليها علوم الغايات) : هي العلوم التي إليها المنتهى في العلوم الشرعية ؛ فهي الأصل وما بعدهم فرعٌ عليها وخدمٌ لها فهذه العلوم يكن بها الإعتناء الأكبر والأعظم, إذ أن بها يُعلم كلّيات الدين وجزئياته. وهي العلوم المتّصلة بالاعتقاد والعمل والامتثال والتفكّر والاعتبار؛ كعلم العقيدة والتفسير والحديث والفقه والسلوك والجزاء والفرائض والسيرة النبوية والآداب الشرعية .

2- علوم الوسائل (ويطلق عليها علوم الآلة) : وهذه العلوم يظهر من اسمها أنها آلة وسببٌ للوصول إلى علوم الغايات . فهي مفاتيح ومدخل لعلوم الغايات ، وتُدرس لا لذاتِهَا ؛ ولكن للوصول إلى غيرها من علوم الغايات ، فهي العلوم التي تُعين على دراسة علوم المقاصد وحسن فهمها ، ومنها : العلوم اللغوية ، وعلم أصول الفقه ، وأصول التفسير، ومصطلح

الحديث . فاللغة العربية من علوم الآلة التي يصل بدارسها إلى فهم علوم الغايات ؛ وهذا جعل للعربيةِ أهميةٌ خاصَّة للمُسلم ؛ لأنَّها لغةُ القرآنِ الكريم، والحديثِ النّبويِّ الشّريف، وهما مصدرا التشريع في الإسلام : فبالشهادتَينِ يَبدأُ المسلمُ أوّلَ نُطقِه لكَلماتِ اللّغةِ العَربية، ولا يَتِمُّ لمسْلِمٍ إسلامٌ مِن غَيرِ صَلاة، ولا تُعدُّ صلاةُ المسلِمِ صحيحةً دونَ إتقانِ الفاتحة، وبعضِ الأذكارِ والتَّسابيحِ باللُّغةِ العَربيَّة، وهو ما يجعلُ تعلمَ العربيةِ على وجه الضرورة. فالمسلمَ يستطيعُ بِوَساطَةِ اللغةِ العربيّةِ تَدَبُّرَ هذا القرآنِ العظيم ، والتَّفكُّرَ في آياته ؛ تَطْبيقاً لأمرِ اللهِ تعالى بالأمر بتدبُّرِ القرآنِ والتَّفكُّرِ في آياته؛ إذ يقول { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } [محمد: ٢٤]. فليسَ مِن شَيءٍ أنفعُ للعَبدِ في مَعاشِهِ ومَعادِه ، وأقربُ إلى نَجاته، مِن تدبُّرِ القُرآن، وإطالةِ التأمُّلِ فيه، وجَمْعِ الفِكرِ على معاني آياته؛ فإنّها تُطلِعُ العَبدَ على مَعالِمِ الخَير والشَّر، ومفاتيحِ كُنوزِ السَّعادة، وَيزداد بالتدبُّرِ الإيمانُ والتقوى، وهو مقصد عظيم من مقاصد القرآن الكريم.

وبقَدْرِ ما يفقَهُ المسلمُ اللغةَ العَربيةَ بقَدْرِ ما يَصلُ إلى فَهمِ مقصودِ اللهِ تعالى في القرآن الكريم، ومَقصودِ رسوله - صلى الله عليه وسلم - في السُّنة، فيعبد اللهَ على بَصيرةٍ وبيِّنة، بعيداً عن الجَهْلِ والابتِداع، (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [الملك :٢٢].

ونصَّت فَتوى اللَّجنةِ الدائمةِ للبُحوثِ العِلميَّةِ والإفتاءِ في المملكةِ العَربيةِ السّعوديّة على أنَّ :" ترجمةَ معاني القُرآنِ تفسيرًا له، ليست قرآنًا بإجماعِ أهلِ العلم ولا في حُكمِه ، وعلى هذا لا يَجوزُ القراءةُ بها في الصّلاة، لا تَرجمة الفاتحةِ وتفسيرِها، ولا ترجمةُ غَيرِ الفاتحة، ويجبُ أنْ يُتعلَّمَ مِنَ القرآنِ باللُّغة العربيةِ ما لا بدَّ منه في عبادةِ الله؛ كالفاتحة، ...".

ويؤيد هذا الرأيَ ويصوّبه شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ قائلا:" فأمّا القرآنُ فلا يقرؤهُ بغَيرِ العربيةِ، سواء قَدرَ عليها أو لم يقدِرْ عند الجمهورِ، وهو الصّوابُ الذي لا رَيبَ فيه، بل قالَ غيرُ واحدٍ: إنّه يمتَنِعُ أن يُتَرجِمَ سورةً، أو ما يقومُ به الإعجاز".

ومما سبق يتضح أن مكانةِ اللغة العربية بالنسبة للقرآن الكريم، وعدم جواز ترجمته، فقدْ برزَتْ قضيةُ حُكمِ تَعَلُّمِ العَربيّة للمُسلِمِ، وما يأمرُه اللهُ به، وفي هذا السياق نجدُ أنَّ قضيةَ تعلُّمِ العربيةِ قد جاءَت مبكرةً في الإسلام، فهذا أميرُ المؤمنين عمرُ بنُ الخطابِ – رضي الله عنه- يدعو إلى تعلم العربية؛ لأنها من الدين الإسلامي، يقول:"تعلموا العربية فإنها من دينكم".

وفي هذا يقولُ الإمامُ الشافعيُّ - رحمه الله - في كتابه الرِّسالة: إنَّ على" كلِّ مُسلِمٍ أنْ يتعلّمَ مِن لسانِ العربِ ما بَلَغه جَهدُه، حتى يَشهدَ به: أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، ويتلوَ به كتابَ الله، وينْطقَ بالذِّكرِ فيما افْتُرِضَ عليه مِن التكبير ، وأُمِرَ به مِن التَّسْبيحِ والتّشهُّدِ وغير

ذلك، وما ازدادَ مِن العلمِ الذي جَعله اللهُ لسانَ مَنْ خَتَمَ به نُبوَّته، وأنزلَ به آخرَ كتبهِ كان خَيراً له، كما عَليه أنْ يتعلمَ الصَّلاةَ والذِّكرَ فيها...".

كما يقول الثعالبي في "فقه اللغة" :"من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحبَّ العربية، ومن أحب العربية عُني بها، وثابر عليها، وصَرف هِمته إليها،... والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، ...". ويؤكد ابن النقيب - رحمه الله- في مقدمة تفسيره على ضرورة تعلم العربية للوقوف على أحكام القرآن الكريم وفضله، فيقول: (وإنّما يَعرِفُ فضْلَ القرآن مَنْ عرفَ كلامَ العرب، فعرفَ علمَ اللغةِ وعلمَ العربيّةِ، وعلمَ البيان ......) .

والقاعدةُ الشَّرعيةُ تقول: "ما لا يَتِمُّ الواجِبُ إلا به فهو واجبٌ"، ولما كانت قراءةُ القرآنِ واجبةً ، والتّعرُّفُ على أحاديث الرَّسولِ -صلى الله عليه وسلم- واجباً، وكان لا يمكنُ التَّوصل إليها إلا باللُّغةِ العربية- كانت العَربيةُ لها درجةُ الوُجوبِ نفسُها التي تجبُ لكتابِ الله تعالى وأحاديثِ الرَّسول -صلى الله عليه وسلم-، ومِن هنا كانت اللغةُ العربية تمثلُ للأمّةِ الإسلاميةِ هُوِيَّتَها، وحياتَها، وعُمْقها الإيماني والرّوحي، وارتباطها التاريخي.

ويقول شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - رحمه الله – في الفتاوى: "ومعلوم أنَّ تَعَلُّمَ العَربيةِ وتعليمَ العَربيةِ فرضٌ على الكفاية"، ويرى في كتابه "اقتضاءُ الصّراطِ المستقيمِ في مخالَفةِ أصحابِ الجحيم" أنَّ: "اللسانَ العربيَّ شعارُ الإسلامِ وأهلِه، واللغاتِ مِن أعظمِ شعائر الأممِ التي بها يتميزون".

ومن هذا تتضح أهمية علوم اللغة العربية لطالب العلوم الشرعية ، فاللغة وسيلة لفهم النصوص الشرعية (الكتاب والسنة) ووسيلة للاستنباط الصحيح من النصوص .
إذ جاءت هذه الشريعة بلسان العرب ، قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف:3) ، وقال تعالى (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)(النحل: من الآية 103)
وإذا كانت اللغة العربية وسيلة لفهم الكتاب والسنة ، فإن تعلمها واجب على طلاب العلوم لأن الوسائل لها نفس أحكام المقاصد ، حتى قال الشاطبي : " إن المجتهد لا يلزمه الاجتهاد في شئ من علوم الوسائل إلا علوم اللغة العربية " .
وقال ابن خلدون - رحمه الله - في " الفصل السادس والثلاثون في علوم اللسان العربي " من مقدمته صـ 545 : " أركانه أربعة وهى : اللغة ، والنحو ، والبيان ، والأدب ، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهى بلغة العرب ، ونَقَلَتُها من الصحابة والتابعين عرب ، وشرح مشكلاتها من لغاتهم ، فلابد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة " .
ولما قال بشر المريسي بخلق القرآن ، وكان من دعاة هذه الفتنة ومن رؤوس المعتزلة ، قال له علماء السنة : إنما أوتيت من العُجْمة - إذ استدل على بدعته ببعض الآيات - كآية الزخرف

السابقة قال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف:3) ، ولم يفهمها على الوجه الصحيح .

كما يُعدُّ اللسانُ العربيُّ مِن أفضلِ السُّبلِ لمعرفةِ شَخصيةِ الأمّةِ المسلمةِ وخَصائِصِها، فهو الأداةُ التي سجَّلتْ منذُ بدءِ الدعوةِ الإسلامية في مكةَ أفكارَ المسلمينَ وأحاسيسَهم. وكانت وما زالت حلقَةَ الوَصلِ بين الماضي والحاضرِ والمستقبل، وسايَرتْ عَبرَ العُصورِ شَخصيّةَ الأمّةِ الإسلاميّة وتاريخَها، فاللغةُ العربيّةُ تَقوى إذا قَوِيَت الأمّةُ الإسلامية، وتَضْعُفُ بضَعْفها.
وبناء على هذه الأهميةِ الكُبرى للغةِ العربيةِ فإنّ السَّعيَ لِتَعَلُّمِها يُعَدُّ واجباً وعبادةً يتقرَّبُ بها إلى الله تعالى؛ لأنَّها وسيلةٌ إلى غاية عُظمى، هي عِلةُ الحياةِ في الكونِ، وسرُّ الوجودِ بها؛ يقول سبحانه وتعالى:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات:٥٦].

فالعربية ليست مُهمَّةً للتَّخاطبِ فَقط، فذلك شأنٌ تشتركُ فيه جميعُ اللّغات، ولكن العربيةَ هي شعيرةٌ تمارسُ وتُطلبُ بروحِ الفريضة، وهي بهذه الخصيصة تَميّزت عَن بقِيّةِ اللّغات.

2- علوم اللغة العربية .

أَوْصَلَ كثيرٌ من العلماءِ علومَ العربيةِ إلى اثني عشر علما وهذا هو القول المشهور، وزادت هذه العلومُ مع مرورِ الأيام فوصلت إلى ثمانية عشرَ علماً ، وقد نظم كثيرا منها الأديب أحمد الهاشمي فقال :

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ ثم قافيةٌ *** وبعدها لغةٌ قرضٌ وإنشـــــــاءٌ
خطٌّ بيانٌ معانٍ مع محاضــــرةٍ *** والاشتقاقُ لها الآدابُ أسماءُ

وهذه العلوم هي :

1)علمُ اللغةِ (علم المعاجم)

2) علمُ النحوِ(بيانُ تركيبِ الجملةِ وتحلُيلها).

3) وعلمُ الصرف ِ(تَصريفُ الكَلمةِ)

4) وعلمُ الاشتقاق(إيجادُ الكلمةِ الجديدةِ من المصادرِ وتفصيل علم الاشتقاق)

5) وعلمُ المعاني

6) وعلمُ البيانِ

7) علم البديع

8) وعلمُ العروضِ .

9) وعلمُ القافيةِ.

10) وعلمُ قرضِ الشعرِ أي نظم الشعر .

11) علم الخطِّ والإملاءِ (قوانينُ الكتابةِ) .

12) علمُ الأدب ويدخل فيه علم إنشاء النثر من الرسائل والخطب و، المقالةِ، القصّةِ، الشّعرِ، المسرحيةِ، الحكمِ والأمثالِ .

13) وعلمُ المحاضرةِ ومنه علمُ التاريخ .

14) علمُ الأصواتِ

15) علم تاريخ الأدب

16) علم أصول النحو

17) وعلم النقد الأدبي

18) علم الوضع

اما أصولُ وأركانُ علومِ العربيةِ ستةُ علومٍ، وهي: اللغةُ والنحوُ والصرفُ والمعاني والبيانُ والأدبُ .

قال ابن خَلدونَ : الفصل الخامس والأربعون في علوم اللسان العربيّ (أركانه أربعةٌ وهي اللّغةُ والنّحوُ [ويدخل فيها الصرف] والبيانُ [علوم البلاغة] والأدبُ ومعرفتُها ضروريّةٌ على أهلِ الشّريعةِ إذ مأخذُ الأحكامِ الشّرعيّةِ كلِّها من الكتابِ والسّنّةِ وهي بلغة العرب ، ونقَلَتُها من الصّحابة والتّابعين عربٌ ، وشرحُ مشكلاتِها من لغاتهم فلا بدَّ من معرفةِ العلومِ المتعلّقةِ بهذا اللّسان لمن أراد علمَ الشّريعة) .

ويعد أهم علوم اللغة على جهة الترتيب النحو ثم الصرف ثم البيان والمقصود بالبيان هنا بمعنى علوم البلاغة الثلاثة علم البيان الخاص وعلم المعانى وعلم البديع وعلوم اللغة هي المفتاح لفهم الشريعة وهى شرط باتفاق أهل الأصول في صحة الاجتهاد . وعلم البلاغة يتعلق بالمعنى وعلم النحو يتعلق بالإعراب وعلم الصرف يتعلق بالأبنية والصيغ .فعلم النحو يتعلق بآخر

الكلمة من جهة الإعراب والبناء فهو علم يعرف به أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء ولايتسنى هذا إلابعد إدخال الكلمة في جملة مفيدة أما قبل دخول الكلمة في سياق فلايعرف إن كانت معربة أو مبنية أما علم الصرف فيتعلق ببنية الكلمة فقط من حيث الوزن وعلم المعانى أي أن علم البلاغة يتعلق بالكلمات من حيث كونها فصيحة أم لا وترجع أهمية علم البلاغة إلى أنه يُعرف به الإعجاز القرآنى والتحدى الذى تحدى الله به المشركين في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله فهذا كان في ان يأتوا بمثله في تراكيبه ومعانيه ومدلولاته ولايمكن فصل علم البيان عن النحو فأهل اللغة يعتبرون علم البيان هو الروح للإعراب فالإعراب فرع على المعنى .

فعلم النحو متضمنا إلحاق الصرف به متلازم مع علم البلاغة ومن الخطأ الذى يقع فيه أي متعلم أن يهتم بالنحو فقط تاركا علم البلاغة أو مانحا لها جهدا اقل أو فاصلا لهما عن بعضهما البعض فلايمكن أن يفهم النحو إلا بفهم الصرف والبيان ويظهر هذا عند تعليم غير العرب اللغة العربية فالدارس منهم إن لم يفهم الجملة سواء كانت شعرا أو قرآنا كيف له ان يعربها وإن كان ملما بقواعد النحو فهو سيقف عاجزا لعدم فهمه للنص وكذلك البيان فهو ثمرة علم النحو فدراسة النحو هي التي تمكن من فهم المستوى البيانى للنص .

مثال ذلك : عليك بالصدق – الصلاة الصلاة – أكلنا ديكا وديكا

- طرقْتُ البابَ حتى كلَّ متني -- فلمَّا كلّ متني كلمتني

فقالت لي أيا إسماعيل صبرًا – فقُلْتُ أيا أسْمَا عيِلَ صبري

طرقت الباب حتى كلّ متني (المتن هو العضلة التي تصل الكتف بالذراع) فعندما كلّ (تعب) متني، كلمتني (الفتاة التي يطرق بابها)، فقالت يا إسماعيل (اسم الشاعر) صبرا (أي اصبر) فقلت يا أسما (أسما اسم الفتاة) عيل صبري (نفذ صبري) .

- حديث الرسول صلى الله عليه وسلم " عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " .

عينان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى
لا : حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب
تمسهما : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
هما : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
النار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الجملة الفعلية في محل رفع خبر
عين : بدل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

بكت : فعل ماض مبني على الفتح
التاء : للتأنيث
الفاعل : ضمير مستتر تقديره هي
الجملة الفعلية في محل رفع نعت
من : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب
خشية : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

الله : لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
وعين : الواو : حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب
عين : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم
باتت : فعل ماض ناقص مبني على الفتح
التاء : للتأنيث
اسم بات : ضمير مستتر تقديره هي
تحرس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الفاعل : ضمير مستتر تقديره هي
الجملة الفعلية في محل نصب خبر بات
في : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب
سبيل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة
الله : لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ملاحظة : الإعراب السابق هو وجه من وجوه إعراب ؛ الحديث فللنحاة فيه أكثر من تخريج وفى هذا الوجه ركنا الجملة تحققا في قوله صلى الله عليه وسلم عينان لاتمسهما النار لكن المعنى لم يتحقق ولم تصل فائدة للمستمع وهنا تظهر أهمية التفصيل بعد الإجمال فيأتى هذا التفصيل اللازم ليتم المعنى ولهذه العلاقة البلاغية لاتكون جملة عين بكت من خشية الله جملة جديدة تحتاج إلى تقدير خبر .

ومن ذلك قوله تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ للعبيد } (فصلت 46) .

لو فسرها جاهل بصيغ العربية لقال إن نفى صيغة المبالغة ظلام يثبت صفة الظلم لله وسيرى أن الذى ينفى الظلم هو ان يقول وما ربك بظالم للعبيد ، ولكن الذى يعرف العربية عن علماء السلف الصالح بدءأ من جيل الصحابة الكرام الذين فهموا ألفاظ القرآن الكريم ببساطتها وتلقائيتها فقد جاءت بلسان عربي مبين يخاطب الجميع لا يخاطب نخبة معينة سيعرف

أن نفي الظلم عن الله تبارك وتعالى ورد بصيغة المبالغة في آيات كثيرة من كتاب الله تعالى، من ذلك قوله تعالى : {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ} [لأنفال:51-52] .

وقوله تعالى : {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} [الحج :10-11] .

وقوله تعالى: {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } [قّ:29]. وقوله تعالى: { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ } [فصلت:46-47] .

فمعنى الآية إجمالا: نفي جميع الظلم عن الله تبارك وتعالى وانه لا يعاقب من ليس بمجرم لأن الله تعالى لما وضع للناس الشرائع وبين الحسنات والسيئات ووعد وأوعد فقد جعل ذلك قانونا فصار العدول عنه إلى عقاب من ليس بمجرم ظلما، إذن فالمنفي هنا هو الظلم من أصله، ونفي صيغة المبالغة قد دلت أدلة كثيرة منفصلة على أن المراد به نفي الظلم من أصله، فمن ذلك قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [النساء:40]، وقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً [يونس:44]، وقوله تعالى: وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً [الكهف:49]، والقرآن يفسر بعضه بعضا

ومن الأوجه التي تستلزم نفي الظلم من أصله وإزالة الإشكال عن التعبير بصيغة المبالغة هو أن الله تعالى نفى ظلمه للعبيد والعبيد في غاية الكثرة، والظلم المنفي عنهم تستلزم كثرتهم كثرته، فناسب ذلك الإتيان بصيغة المبالغة للدلالة على كثرة المنفي التابعة لكثرة العبيد المنفي عنهم الظلم، إذ لو وقع على كل عبد منهم ظلم ولو قليلا كان مجموع ذلك الظلم في غاية الكثرة، وبذلك يعلم اتجاه التعبير بصيغة المبالغة، وأن المراد بذلك نفي أصل الظلم عن كل عبد من أولئك العبيد الذين هم في غاية الكثرة.

وبهذا نجد أن صيغة المبالغة هنا في غاية البلاغة فقد جاءت في هذا السياق لنفي الظلم من أصله عن الله عز وجل الذي حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين عباده .

ونستنتج من الأمثلة السابقة أن الإعراب فرع على المعنى : فالمعنى هو الأساس ، كما أن الالتزام بالقاعدة النحوية لايعد قيمة بلاغية مثال التقديم الواجب للخبر على المبتدأ لايعد قصر .

ب – لايحكم على الكلمة مفردة وإنما داخل السياق وهذا على المستويين النحوى وبناء الجملة بناء سليما من حيث التركيب وعلى مستوى المعنى المراد توصيله ومن هذا :

على سبيل التركيب السليم : إنما يخشى الله من عباده العلماء

على سبيل المثال كلمات مثل الحيض والغائط فى القرآن الكريم يرتفع اللفظ بارتفاع المعنى والسياق الذى يقال فيه ولكن عندما نسمعها من العامة فى الشارع تكون مقززة ويهبط اللفظ بهبوط السياق ومقتضى الحال وكذلك عند الطبيب وهكذا

على سبيل المعنى : كلمة زيت وكلمة دم فى البيتين :

بيت أحمد شوقى على لسان قيس :

كنت قرينَ السُّوءِ لى ... و كنت شرَّ مَنْ نَصح

لولاك ما بُحثٌ بما .... خدش ليلى و جرح

كأنه فى عِرضها زيت ... على الثوب سرح

وبيت عنترة بن شداد :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي

فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

ملاحظة : الألفاظ دلالتها لاتكون واحدة إلا وهى مفردة وإنما دلالتها تكون وفقا لتركيب الأسلوب ولهذا يتفاوت الكُتَّاب فى المستوى ، كما أن هذا هو الإعجاز القرآنى والإعجاز فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

3- نشأة علم النحو

بعدَ المدِّ الإسلاميِّ في العالم و اتساعِ رُقعةِ الدولةِ، دخلَ كثيرٌ من الشعوبِ غيرِ العربيةِ في الإسلامِ، و انتشرتِ العربيةُ كلغةٍ بينَ هذه الشعوبِ، ما أدى إلى دخولِ اللحنِ في اللغةِ و تأثيرِ ذلك على العربِ. دعتِ الحاجةُ علماءَ ذلك الزمانِ لتأصيلِ قواعدِ اللغةِ لمواجهةِ ظاهرةِ اللحنِ خاصةً في كل ما يتعلقُ بالقرآن و العلومِ الإسلاميةِ. و لم يتفقِ الناسُ علي القصةِ التي جعلَتْهم يفكرونَ في هذا العلمِ، و لكنَّ القصةَ الأشهرَ أن أبا الأسودِ الدؤليِّ مرَّ برجلٍ يقرأُ القرآنَ فقالَ ((إنَّ اللهَ بريءٌ من المشركينَ و رسولِه))، كانَ الرجلُ يقرأُ (رسولِه) مجرورةً أيْ أنها معطوفةٌ على (المشركينَ) أيْ أنه غيَّر المعنى؛ بينما الصوابُ أن (رسولُه) مرفوعةٌ لأنها مبتدأٌ لجملةٍ محذوفةٍ تقديرُها (و رسولُه كذلكَ بريءٌ)، فذهبَ أبو الأسودِ إلى الصحابيِّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ و شرحَ له وجهةَ نظرِه- أنَّ العربيةَ في خطرٍ - فتناولَ الصحابيُّ عليٌّ رقعةً ورقيةً و كتبَ عليها: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ.الكلامُ اسمٌ و فعلٌ و حرفٌ. الاسمُ ما أنبأَ عنِ المسمى. و الفعلُ ما أنبأَ عن حركةِ المسمى. و الحرفُ ما أنبأَ عن ما هو ليس اسماً و لا فعلاً. ثمَّ قالَ لأبي الأسودِ: أُنحُ هذا النحوَ .

و يُروى أيضاً أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ كانَ يقرأُ رقعةً فدخلَ عليه أبو الأسود الدؤليِّ فقالَ له: ما هذه؟ قالَ عليٌّ: إني تأملتُ كلامَ العربِ، فوجدتُّه قد فسدَ بمخالطةِ الأعاجمِ، فأردتُّ أن أصنعَ (أفعلَ) شيئاً يَرجِعونَ إليه، و يعتمدونَ عليه. ثمَّ قالَ لأبي الأسودِ: أُنحُ هذا النحوَ. و كان يقصِدُ بذلكَ أن يضعَ القواعدَ للغةِ العربيةِ. و رُوِيَ عنه أن سببَ ذلك كانَ أن جاريةً قالتْ له (ما

أجملُ السماءِ؟) و هي تودُّ أن تقولَ: (ما أجملَ السماءِ!) فقال لها: (نجومُها!) إجابةً لها على سؤالِها الذي قصدتْ به التعجبَ لا الاستفهامَ . لكنها أخطأتِ النحوَ .

أن عمر رضي الله عنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا : إنا قوم متعلمين (والصواب أن يقولوا : متعلمون) فأعرض مغضبا وقال : والله خطؤكم في لسانكم أشدُّ علي من خطئكم في رميكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " رحم الله امرءواً أصلح من لسانه " .

إلا أن أشهر القصص في تاريخ النحو ما أورده الأصفهاني في الأغاني، إذ دخل أبو الأسود الدؤلي في وقدة الحر بالبصرة على ابنته، فقالت له: يأبت ما أشدُّ الحر؟ فرفعت كلمة (أشد) فظنها تسأله وتستفهم منه أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: شهرا ناجر، فقالت: يأبت إنما أخبرتك ولم أسألك، والحقيقة أنه كان عليها أن تقول إذا أرادت إظهار التعجب من شدة الحر والإخبار عنه ماأشدَّ الحر .

معنى النحو النحو له معنيان معنىً لغوي، ومعنىً اصطلاحي

1- المعنى اللغوي :

"في معنى كلمةِ "نحو وردَ في القاموس المحيط

مالَ إليه و قصدَه ؛ نحا ينحو أُنحُ نحواً نحوَ الشيءِ و إليه. نحا الصديقانِ إلى المقهى أو نحوَه نحا الطالبُ نحوَ أستاذِه: سارَ على إثرِه و قلدَه و نحا عنه لم يَقتَدِ به وأعرض عنه ؛ و نحا عن نفسِه الجبنَ و الكسلَ: أبعدَه و أزالَه .

فالمعاني اللغوية لكلمة (نحو) في اللغة سبعة نظمها الداودي شعرا بقوله

للنحـــو سبـع معان قد أتت لغة * * جمعتها ضمن بيت مفـرد كملا

قصد ومثـل ومقـدار وناحيــة * * نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا

ا ـ القصد . يقال : نحوت نحوك ، أي : قصدتك .

2 ـ التحريف . يقال : نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه .

3ـ المثل . تقول : مررت برجل نحوك ، أي : مثلك .

4ـ المقدار . تقول : له عندي نحو ألف ، أي : مقدار ألف .

5ـ الجهة أو الناحية . تقول : سرت نحو البيت ، أي : جهته .

6ـ النوع أو القسم . تقول : هذا على سبعة أنحاء ؟ أي : أنواع

7ـ البعض . تقول : أكلت نحو السمكة ، أي : بعضها

وأظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولا هو (القصد) ، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي في رأي جماعة من العلماء .

2- النحو في الاصطلاح : هو العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها، فأقسام الكلمة كما هو متعارف عليه هو اسم وفعل وحرف، فمثلاً هناك أحرف تنصب وتجزم، وأسماء منصوبة مثل التمييز والحال والمفعول به وغيرها، وأفعال مثل الماضي والمضارع والأمر. يختص النّحو كذلك بالإسناد والفهم الصحيح من الجملة، فعند تكوين جملة أو النطق بكلمة يجب أن تكون مفهومة ومسندة يفهمها المستمع (العملُ عبادة، فعبادة هي مسند للعمل)، والجملة واضحة من حيث الإسناد، فالنّحو اصطلاحاً في مجمل الحديث هو إعراب الكلمات من حيث موقعها الإعرابي في الجملة.

و من ذلك فقد سُمي علمُ النحوِ بهذا الاسمِ لأن المتكلمَ ينحو به منهاجَ كلامِ العربِ إفراداً و تركيباً .

و في روايةٍ أخرى عن سببِ تسميتِه بالنحوِ: ما رُوِيَ أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ لما أشارَ على أبي الأسودِ ظالمِ بنِ عمرٍو بنِ سفيانَ الدؤليِّ، أن يضعَ علمَ النحوِ، قالَ له بعدَ أن علَّمَه الاسمَ و الفعلَ و الحرفَ : الاسمُ: ما أنبأَ عن مسمًّى، و الفعلُ: ما أنبأَ عن حركةٍ المسمى، و الحرفُ: ما أنبأَ عن معنى في غيرِه، و الرفعُ: للفاعلِ و ما اشتبهَ به، و النصبُ: للمفعولِ و ما حُملَ عليه، و الجرُّ: للمضافِ و ما يناسبُه، اُنحُ هذا النحوَ يا أبا الأسودِ (أيْ اُسلكْ هذه الطريقةَ)؛ فسُمِّيَ بذلك .

المبادئ العشرة لأى علم :

إن مبادِي كلِّ فنٍّ عشرةْ --------- الحدُّ والموضوعُ ثم الثمرةْ
ونسبةٌ وفضلُهُ والواضعْ --------- والاسمُ لاستمدادُ حكمُ الشارعْ
مسائلٌ والبعضُ بالبعضِ اكتفى ------- ومن درى الجميعَ حازَ الشرفا

قائل هذه الأبيات هو أبو العِرفان محمد بن علي الصبّان المتوفى سنة 1206هـ ، في حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك

المبادئ العشرة لعلم النحو هي :
1- الاسم : النحو والقواعد الأساسية .
2- الحد : علم النحو يعرف به أحوال أواخر اللفظ إعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان في ضبط أواخر الكلمات، وعن التراكيب غير الصحيحة. وفهم كلام الله ورسوله صلى

الله عليه وآله وسلم .

3- الاستمداد : الكلام العربي .

4- الموضوع : الكلمة العربية من حيث البناء والإعراب .

5- النسبة : علم من علوم اللغة العربية .

6- الحكم : فرض كفاية وقيل فرض عين على من أراد علم التفسير، ونقل السيوطيُّ رحمه الله الإجماعَ على أنه لا يجوز لأحدٍ أن يتكلم في التفسير إلا إذا كان مليًّا باللغة العربية، وليس النحو فحسب، ولذلك من شروط المفسر كما هو مذكور في موضعه أن يكون عالمًا بلغة العرب .

7- الثمرة : الأصل أن يكون علم النحو مفتاحًا للشريعة وينوي طالب العلم ذلك حتى يؤجر، لأن هذا العلم ليس من المقاصد وإنما هو علم آلة، ووسيلة والوسائل لها أحكام المقاصد ثم صون اللسان عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات، وعن التراكيب غيرالصحيحة. فصيانة اللسان عن الخطأ في الكلام ثمرة فرعية، ولا ينبغي لطالب العلم أن يجعل غايته صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام، وإنما يكون هذا تبعًا

8- الواضع : أبو الأسود الدؤلي ، وقيل : علي رضي الله عنه. ، وقيل : أبو الأسود بأمر علي رضي الله عنه .

9- الفضل : ينال فضله من خدمته للقرآن أشرف وأفضل كتاب .

10- مسائله : قضاياه التي يعالجها مثل يتقدم الخبر وجوبا إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة أي هي أبوابه التي ستذكر فيما بعد في ضمن النظم .

5- مقدمة عن المتن والفارق بين النظم والشعر والأرجوزة .

النظم في اللغة : هو جمع وضم الأشياء بعضها إلى بعض في صورة مرتبة ومنه نظم الؤلؤ وهو ترتيبه في نظام ومنه قيل نَظم الشعر أي ضم الكلمات ورتبها بنظام معين وألَّف كلامًا موزونًا مُقفًّى . أي أن أي كلام موزون ومقفى يسمى نظما وليظهر الفارق بين الشعر والنظم ومتى نطلق على هذا الكلام كلمة الشعر نذكر قول الزهاوي:

إذا الشعر لم يهززك عند سماعه ** فليس خليقا أن يقال له شعر

أما الأراجيز فهى شعر منظومٌ على قافية بحر الرجز والرجز بحر معروف من بحور الشعر، بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ العَرَبِيّ وَيُسَمَّى حِمارَ الشُّعَراءِ لِسُهولَةِ النَّظْمِ فيهِ ، وَبِهِ تُنْظَمُ الْمَنْظوماتُ التَّعْليمِيَّة وَوزْنُهُ :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ... ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وتسمى قصائده الأراجيز وواحدتها أرجوزة ، ويسمى قائله : راجزاً فأصل الرجز . داءٌ يصيب الإبل ، ترتعش منه أفخاذُها عند قيامها وإنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه حركة وسكون ، ثم حركة وسكون ، وهو يشبه في هذا بالرجز في رجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرك وتسكن ، ثم تتحرك وتسكن. ويقال لها حينئذٍ رجزاء وزنه التام " مستفعلن "ست مرات . و قد يستعمل هذا البحر بشكلٍ غير كامل . وقد استخدم هذا البحر الشعري في نظم العلوم الدينية والشرعية ، وذلك لسهولة حفظه ، وسلاسة نظمه ، وهذا النوع من النظم : ((الشعر التعليمي))، نظم علمي يخلو من العواطف، والأخيلة ، ويقتصر على الأفكار، والمعلومات، والحقائق العلمية المجردة ولهذا يخرج من الشعر ويسمى بالنظم فقط .

وهذه المنظومات العلمية تنقسم إلى قسمين

1- منظومات في علم معين استقلالاً، ((كملحة الإعراب)) للحريري، و((ألفية ابن مالك)) في النحو

2- منظومات لمتن معين مثل ألفية العراقي نظم مقدمة ابن الصلاح، ونظم العمريطي لمتن الورقات، ولمتن الآجرومية، ونظم زاد المستقنع، وجمع الجوامع .

تعريف المتن في اللغة والاصطلاح

تعريف المتن لغة :

المتن بفتح الميم ، وسكون المثناة الفوقية (التاء) متن الشيء متانة : اشتدّ وقوى ، فهو متين. والمتن من الأرض : ما صلب وارتفع.

قال ابن فارس:" الميم والتاء والنون ، أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول " .

ويطلق المتن في اللغة على عدة معانٍ منها:-

1ـ الحلف ، يقال متن لي بالله أي حلف

2ـ النكاح

3ـ الضرب بالسوط في أي موضع كان

4- الذهاب في الأرض
5- المد ، وقد متنه متناً إذا مدّه
6- ماصلب من الأرض وارتفع واستوى كالمتنة
7- الرجل الصلب القوي
8- اللفظ

تعريف المتن اصطلاحاً :
جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن من الفنون تكثف في رسائل صغيرة غالباً وهي تخلو في العادة من كل مايؤدي إلى الاستطراد أو التفصيل كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه ، لذلك عُـدَّت المتون الأقل ألفاظاً الأحسن في ذاتها والأكثر قبولاً عند الدارسين .
وعرف صاحب " قصد السبيل "بأنه : الكتاب الأصلي الذي يكتب فيه أصول المسائل ، ويقابله الشرح ، مُوَلَّد لم يرد عن العرب ، وإنما هو مما نقله العرف تشبيهاً له بظاهر الظهرالذي هو معنى المتن الأصلي في القوة والاعتماد عليه.
وعُرّف بأنه : خلاف الشرح والحواشي .

أقسام المتون :
تنقسم المتون إلى قسمين :
1- متون منثورة ، وهي الأكثر
2- متون منظومة في أبيات الشعر يسمى الشعر التعليمي ، وتكون غالباً من بحر الرجز ، وقد تكون من غيره .

6- تعريف موجز بالحريريّ

الحريريّ هو: أبو محمّد القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان الحريريّ الحراميّ البصريّ؛ وينتهي نسبُه إلى رَبِيعةَ الفَرَس .
ولد الحريريّ في قرية (المَشَانّ) من أعمال البصرة، سنة ستّ وأربعين وأربعمائة من الهجرة؛ وفيها قضى طُفولته وبعض صباه، ثمّ انتقل إلى البصرة، وفيها تلقّى أنواع العلوم على كبار الشّيوخ في ذلك العَصْر .
فقد قرأ النّحو على أبي القاسم الفضْل بن محمّد القَصَبَانيّ، ثم دخل بغداد فقرأ النّحو والأدب على عليّ بن فَضّال المجاشعيّ، وتفقّه على ابن الصّبّاغ، وأبي إسحاق الشّيرازيّ، وقرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم الخَبْرِي .
وكان الحريريّ من ذَوِي الجاه واليَسَار؛ له مُلْكٌ حَسَنٌ بالمَشَانّ؛ يقال : إنّه كان له ثماني عشرة ألف نخْلة .

وكان من ذوي الوجاهة لدى السّلطان؛ فقد كان صاحب الخبَر بالبصرة؛ وهو منصبٌ ظلّ به إلى أنْ مات؛ فتوارثه أولادُه من بعده .
وقيل : إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد ، فقال بعض الأدباء : هذه لرجل مغربي مات بالبصرة ، فادعاها الحريري ، فسأله الوزير عن صناعته ، فقال : الأدب ، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها ، فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه ، فقام خجلا .
وقال علي بن أفلح الشاعر
شيخ لنا من ربيعة الفرس   ينتف عثنونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان كما   رماه وسط الديوان بالخرس
وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس ، وكان يعبث بلحيته ، فلما رد إلى بلده ، كملها خمسين ونفذها ، واعتذر عن عيه بالهيبة .
وذكر شمس الدين بن خلكان أنَّ أبا محمّد القاسم بن علي الحريري، رحمه الله، جاءه إنسان يزوره ويأخذ عنه شيئاً، وكان الحريري دميم الخلقة جدا. فلما رآه الرجل استزرى خلقته ففهم الحريري ذلك. فلما طلب الرجل إنَّ يملي عليه قال له: اكتب

ما أنت أوّل سار غره قمر = ورائد أعجبته خضرة الدمن
فأختر لنفسك غيري إنني رجل = مثل المعيدي فأسمع بي ولا تراني

كان - رحمه الله - أديبًا، لغويًّا، نحويًّا، ناظمًا، ناثرًا؛ وكان غايةً في الذّكاء، والفِطْنة، والفصاحة، والبلاغة .
توفّي - رحمه الله - في البصرة، في محلّة بني حرام؛ سنة ستّ عشرة وخمسمائة من الهجرة، وعمرُه سبعون سنة .
وقد ترك من المصنّفات ما يلي :
1- دُرَّةُ الغَوّاص في أوهام الخَوَاص
وهو كتابٌ بَيَّن فيه أغلاط الكُتّاب فيما يستعملونه من الألفاظ في غير معناه، أو في غير موضعه .
2- المقامات وهي أشهرُ كتبه على الإطلاق؛ قال ياقوت الحمويّ : "وله تصانيف تشهد بفضلِهِ، وتُقِرُّ بِنُبْلِهِ؛ وكفاه شاهدًا كتاب "المقامات" الّتي أَبَرَّ بها على الأوائل وأعجز الأواخر " .
وقد بدأ تأليفَها سنة 495هـ2؛ ودام تأليفها بضع سنوات، وجعلها خمسين مقامة
وقد اعتنى بشرحها عددٌ كبيرٌ من العلماء؛ فمنهم مَن طَوَّل، ومنهم من اختصر
3- كتاب شعر الحريري .

4- كتاب رسائل الحريري

ومن هذه الرّسائل: الرّسالة السّينيّة، والرّسالة الشّينيّة2؛ كلّ كلمة في الأولى تحوي سينًا، وكلّ كلمة في الثّانية تحوي شينًا .

5- الفرْق بين الضّاد والظّاء

6- ملحة الإعراب . التي هي بإذن الله موضوع درسنا .

وهي أُرجوزة في النّحو، تقع في 377 بيتًا؛ ومطلُعها

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَولِ ... بحمد ذي الطول شديد الحول

7- حول أرجوزة ملحة الإعراب .

التعريف بأرجوزة ملحة الإعراب (المتن)

أصل اسم هذه الأرجوزة : (ملحة الإعراب وسنخة الآداب)

الملحة هي الكلمة المليحة أو مايَتملح من الحديث – سنخة الأداب والسنخة الأصل

منظومة "ملحة الإعراب وسَنْخة الآداب" لأبي القاسم الحريري صاحب المقامات من أول المنظومات التي كتبت في علم النحو عدد أبياتها ثمانية وسبعون وثلاثمائة 378 وهي منظومة تتميز بعذوبة ألفاظها وحسن تركيبها يغلب عليها الطابع الأدبي ويكثر فيها التمثيل .

وقد اعتنى العلماء بشرحها واختصارها وهذه جملة من شروحها المطبوعة

شرح ملحة الإعراب للناظم الحريري وهو أول شرح للنظم وعبارته سهلة ليست - معقدة

كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب" للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي الشافعي "- وهو شرح وجيز مختصر,وللشيخ محمد أمين الهرري حاشية على هذا الشرح "بعنوان"رفع الحجاب عن مخيمات كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب

تحفة الاحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الاعراب" للشيخ محمد بن محمد "- عمر بحرق الحضرمي اليمني شرحه مختصر,اختصره من شرح الناظم كما أشار في مقدمته .

اللمحة في شرح الملحة" للشيخ محمد بن الحسن الصايغ يعد من أوسع شروح النظم "- اعتمد فيه كثيرا على شرح الناظم وإن لم يصرح بذلك .

نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب" للشيخ حسين والي الأزهري الشافعي وهو شرح "- مختصر مفيد للملحة,ذكر فيه الأبيات أولا ثم أعربها ثم شرحها .

منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب" للشيخ محمد باي عالم الجزائري رحمه الله "- وهو شرح متوسط مفيد .

نزهة الأحباب وبشرة الألباب في فك وحل مباني ومعاني ملحة الإعراب" للشيخ "-محمد أمين بن عبد الله الهرري اعتنى فيه الشيخ بإعراب النظم,كما أنه ألف في إعرابه كتابا مستقبلا سماه بـ"هدية الطلاب في إعراب ملحة الإعراب .
وقد اختصر المنظومة بعض العلماء كابن الوردي والسيوطي وابن جابر الأندلسي وهذا الأخير سمى مختصره بـ"المنحة في اختصار الملحة" وله شرح على هذا المختصر حقق في رسائل جامعية .

<u>إفادة لغوية</u>

استعمال كلمة (ممتاز) على أنها تعني (الجيّد الحسن) لا أصل له في اللغة العربية ؛ فمن الخطأ استعمال كلمة (ممتاز) في الشيء الذي هو في غاية الكمال أو الجمال (فهو استعمال مأخوذ من اللغة الأجنبية ؛ لأن العرب لا تقول في الاستحسان والتفوق: ممتاز) ، بل تقول : حسن ، جميل ، فائق ، طيب جيد ، ونحو ذلك .
وإنما الممتاز في اللغة : المتميز عن غيره , إمّا بخير أو بشر , وليس في اللفظ قصرٌ للمعنى على المتميز (يميز الخيط الأبيض من الأسود ....) فالامتياز والتميز ونحو ذلك بمعنى الاختلاف أو الافتراق، وهذا عام قد يكون في الشر كما يكون في الخير فعندما نميز بين الحَب والحصا يكون كل ناتج مميزا عن الآخر فيكون الحصا مميزا ويكون الحب مميزا أيضا اى إنه تعنى الانفراد وانى أفردت شيئا عن شيئ والجيد والخبيث كل منهما مميز عن الآخر قال تعالى في سورة يس (وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا - الْمُجْرِمُونَ) فالله سبحانه وتعالى يقول للمجرمين الكافرين والمنافقين : امتازوا اليوم أيها المجرمون ؛ أي : انفردوا وتميزوا عن المؤمنين ؛ لتنالوا العذاب المهين فالمجرمون ممتازون عن المؤمنين ، وليس ذلك من المدح في شيء ؛ فقد يتميز . فإطلاق . الإنسان ، أو الشيء عن غيره بالحسن ، أو القبح ، أو السعادة ، أو الشقاء وقال صاحب القاموس : . . ممتاز للاستحسان من غزو اللغات الأوربية للغة القرآن وفي التنزيل العزيز: (وامتازوا اليوم أيها . وتميز القوم وامتازوا صاروا في ناحية المجرمون) أي : تميزوا ، وقيل : انفردوا عن المؤمنين .
وكذلك كلمة خلق